Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتلخص آراء الإمام في السحر والنفاثات في العقد فيما يأتي:

١ ـ السحر ليس جزءاً من العقيدة الدينية بل هو من الأمور العادية والعلوم الإنسانية متروك إلى بحوث الناس وتقدم معلوماتهم عنه وتوضيحهم لحقائقه.

٢ ـ جاء ذكر السحر في سورة البقرة ولا يستلزم ذلك إثبات ما يعتقد الناس منه فالقرآن قد يأتي في الحكاية بالتعبيرات المستعملة عند المخاطبين أو المحكي عنهم وإن لم تكن صحيحة في نفسها كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ (الكهف: ٩٠).

٣ ـ جاء ذكر السحر في القرآن في مواضع متعددة ومجموعها يدل على أن السحر أحد شيئين:

(أ) إما حيلة وشعوذة.

(ب) وإما صناعة عملية خفية يعرفها بعض الناس ويجهلها الأكثرون فيسمون العمل بها سحرا لخفاء سببه ولطف مأخذه ويمكن أن يعد منه تأثير نفس في نفس أخرى.

٤ ـ السحر تخييل وخداع للأعين وليس حقيقة ولذلك قال سبحانه: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ (طه: ٦٦).

فسحرة فرعون قد استعانوا بالزئبق على إظهار الحبال والعصى بصورة الحيات والثعابين وتخييل أنها تسعى.

٥ ـ اعتاد من يتخذ السحر وسيلة أن يستعين بأسماء الجان والشياطين فيعتقد الدهماء أنه يستعين بهم ويلقي ذلك في روعهم وهذا الوهم يصنع صنع السحر.

ولا يستطيع الساحر أن يؤثر إلا في شخص عزيمته هباء ونفسه هواء وعنده قابلية لتأثير غيره فيه، فينتهز ذلك الساحر ليوهمه بما يشاء.

الإمام ينفي أن يكون الرسول قد سحر وهذا موجز لأدلته:

١ ـ القرآن نفى السحر عنه ﷺ فهو ليس بمسحور قطعاً.

٢ ـ حديث سحره عليه السلام حديث آحاد والآحاد لا يؤخذ بها في باب العقائد